

الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشْرُونَ

الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَقَالِبُ

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، وَبَعَثَهُ أَبُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ بِهَا، وَكَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَثِيرًا، لِمَكَانِ أُمِّهِ مِنْهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أُمِّهِ، فَيَقُولُ: يَا أُمَّةُ! أَنَا أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ خَالِي. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي شَبَابِهِ مُتَّعِمًا، يُكْثِرُ مِنَ الطَّيِّبِ، حَتَّى كَانَتْ رَائِحَتُهُ تُوجَدُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَرَّبَهُ، وَكَانَ يَمُشِي مَشِيَّةً تُسَمَّى الْعَمْرِيَّةَ. كَانَتِ الْجَوَارِي يَتَعَلَّمْنَهَا مِنْ حُسْنِهَا، وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهَا الْقَنَعُ حَتَّى وَلِيَ الْخِلَافَةَ، فَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَرَفَضَهَا.

وَكَانَ فِي شَبَابِهِ، وَوَلَايَتِهِ لِلْمَدِينَةِ، كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لِلْعُلَمَاءِ، شَدِيدَ الْإِعْظَامِ لِمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَاشِعًا مُتَدِينًا، وَعَهْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَعُمَرُ لَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا عَلِمَ فَرِزَعُ. وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ قَطُّ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ صَاحِبُ

المراكب مركب الخليفة فابى وقال: ايتوني ببغاتي، ورد المراكب، والسر اذقارت
والفرش، والادهان، والثياب الخاصة بالخليفة، الي بيت مال المسلمين.
وجلس للناس بعد ثلاث، وحملم على الشريعة، واحيا الكتاب والسنة
وسار بالعدل ورد المظالم، رفض الدنيا، وزهد فيهما، ومضى عن القيام،
وابتدا بالسلام، وترك ألوان الطعام، وابى أن يخدم.

ووضع عمر حلى زوجته في بيت المال، ورد مزارعه الى ما كانت
عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وآله، واذا كان في حوائج العامة كتب على
الشمع، واذا صار الى حاجة نفسه دعا بسراجها.

كان عنده قوم ذات كيلة، فقام الى السراج فأصلحه، فقيل له:
يا أمير المؤمنين تكفيك، قال: وما ضرتي؟ فمئت وأنا عمر بن عبد العزيز
ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

واي ذات يوم من الضي بعنبرة، فأخذ بيده فمسحها، ثم أمر بها
فرفعت حتى تباع، ثم أمر يده على أنفه، فوجد ريحها، فدعا بوضوء فتوضأ.
وكان له غلام يأتيه بقمقم من ماء مسخن يتوضأ منه، فقتال
للغلام يوماً: أئسخن الماء في مطبخ المسلمين؟ قال: نعم اقال أفسدته
علينا، ثم حاسب تلك الأيام، وأدخل الحطب في المطبخ.

وقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس، حتى لم يوجد فقير في

بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ .
 وَكَانَ لَا يُؤَخَّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لِلْغَدِ، وَلَا يَعْجُزُ، قَالَ بَعْضُ إِخْوَتِهِ: يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ رَكِبْتَ فَتَرَوَّحْتَ، قَالَ: فَمَنْ يَقْضِي شُغْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟
 قَالَ: تَقْضِيهِ مِنَ الْغَدِ، قَالَ: لَقَدْ ثَقُلَ عَمَلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ
 عَمَلُ يَوْمَيْنِ .

تُوفِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ١٠١ هـ . (القرائة الراشقة)

الْتِمَارِينُ

١- أَجِبْ / أَجِيبِي عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :

- ا: فِي أَيِّ سَنَةٍ وُلِدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ؟
- ب: لِمَاذَا بَعَثَهُ أَبُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ؟
- ج: مَاذَا قَالَ عُمَرُ حِينَ قَدِمَ إِلَيْهِ مَرْكَبُ الْخَلِيفَةِ؟
- د: مَاذَا فَعَلَ عُمَرُ حِينَ وُلِيَ الْخِلَافَةَ؟
- ه: هَلْ كَانَ عُمَرُ يُؤَخَّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لِلْغَدِ؟
- و: فِي أَيِّ سَنَةٍ تُوُفِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ؟
- ز: صِفْ / صِفِي فِي الْفَاظِكِ سِيرَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٢- اِمْلَأْ / اِمْلَأِي الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ :

- ا: بَعَثَهُ أَبُوهُ الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ .
- ب: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ خَالِي .

ج: وَكَانَ يُكْتَرُ..... الطَّيِّبِ .

د: فزهد الدُّنْيَا .

۳- صَحَّح / صَحَّحِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ :

ا: وَضَعَ عُمَرُ الْحُلِيَّ زَوْجَتَهُ فِي الْبَيْتِ الْمَالِ .

ب: ثُمَّ حَاسَبَ أَوْلِيَاءَ الْأَيَّامِ .

ج: كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعَمَلَ الْيَوْمَ لِغَدٍ .

۴- حَوَّلْ / حَوِّلِ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَةَ الثَّالِيَةَ إِلَى الْمَضَارِعِ

وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ :

حَفِظَ . بَعَثَ . زَهَّدَ . رَفَضَ . عَلَّمَ . جَلَسَ . مَسَحَ .

۵- هَاتِ / هَاتِي جُمُوعَ الْمُفْرَدَاتِ وَمُفْرَدَاتِ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ :

خَالٌ . جَوَارِيٌ . بَغْلَةٌ . مَرَابٍ . سَرَاجٌ . حَوَائِجٌ . مَطْبِخٌ .

مَزَارِعٌ .

۶- قَدْ وَرَدَتْ فِي الدَّرْسِ تَرَكَيبٌ إِضَافِيَّةٌ، اِبْحَثْ / اِبْحَثِي عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا

ثُمَّ اسْتَخْدِمِهَا / اسْتَخْدِمِيهَا فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ .

۷- تَرْجِمْ / تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ :

(ا) حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمۃ اللہ علیہ خوشبو زیادہ استعمال فرماتے تھے -

(ب) آپ نے بچپن میں قرآن مجید یاد کیا -

ج - آپ علماء کی بہت تعلیم کرتے تھے -

د - آپ نے کتاب و سنت کو زندہ کیا اور دنیا کو ترک کر دیا -

۵ - آپ آج کا کام کل پر نہ چھوڑتے تھے -